



زيد بن علي الشهيد (رضوان الله عليه)

للشيخ جعفر العماري النجفي

من كان من شيعة الكرار يظلمه
بمعول الشرك للتوحيد تهدمه
دين الهدى وأباح ما يحرمه
وأحترت بأذاها من يقدمه
لرغم من بات للإسلام يرغمه
وقلبه الغيظ يذكيه ويضرمه
كادت لملك بني مروان تلهمه
وعاق مسعاه ما يفضي محتمه
فسال فوق الشرى من وجهه دمه
عالي الذري طاح فوق الأرض معظمه
كما بكاه من التنزيل محكمه
دما يُخضّب وجه الكون عنده
فراح ينحو السما والجدع سلمه
أقيم في العالم العلوي مآتمه
أشعة الشمس للإبصار أعظمه
بجسم من ودت الأملاك تخدمه
عليك والأفق سودا غبن أنجمه
تصيب قلبك منه القلب أسهمه
هوت من الله في الدنيا جهنمه

جار الزمان على أهل الهدى وغدا
أعطى يدا لبني مروان فانقلبت
تحكمت فاستباح ما يحلله
وقدّمت بهواها من يؤخره
فأنهضت بالضبا زيدا حميته
وثار كالليث لا تلوى عزيمته
وشهباً للسما حمراء ساطعة
لكنّ صرف القضا أمضى مقدّره
أصابه السهم مسموما بجبهته
هوى وقد نال منه السم قل جبل
يا ميتا ناح أصحاب الكساء له
ويا قتيلا له عين الوجود همت
لم يرض بالأرض أن تغدو له سكنا
له الفضاء ارتدى برد الحداد وقد
تظله الطير مصلوبا وقد بعث
يا جذعه طل على الأفلاك مفتخرا
أبا الحسين بكت عين السماء دما
يا ليت من سهمه أرداك حين رمى
وليت من أحرقوا تلك العظام بهم



﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُون﴾ البقرة/ ٤٠.

يخاطب الله تعالى في هذه الآية بني إسرائيل فيقول: ﴿يَا بَنِي﴾، فبني جمع ابن، وإسرائيل اسم مركب من (إسرا) معناه: عبد، و (ئيل) هو الله بالعبرانية، فصار مثل عبد الله، وإسرائيل هو بني الله يعقوب عليه السلام، وقال أكثر المفسرين:

إن معني ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾: يا أحرار اليهود الذين كانوا في زمن رسول الله ﷺ، وقيل: المعني به بنو إسرائيل من اليهود والنصارى ونسبهم إلى الأب الأعلى، كما قال الله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾، وطلب الله تعالى منهم تذكر النعمة فقال: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾، أي: لا تخلوا بشكرها واستعظمها، وأراد بالنعمة ما أنعم به على آبائهم من كثرة الأنبياء فيهم، وإجابتهم من فرعون، وغير ذلك مما عدده سبحانه عليهم، وقيل: المراد اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم لما بعثت محمدا ﷺ، وأقرته في مدينتكم، ولم أجشمكم الخط والترحال إليه، وأوضحت علاماته ودلائل صدقه لثلاثي يشتهه عليكم حاله. ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي﴾ أي: أوفوا بما أمرتكم من طاعتي، ونهيتكم عن معصيتي في النبي ﷺ وغيره:

﴿أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ﴾ أي: أرضى عنكم، وأدخلكم الجنة وسمي ذلك عهداً، لأنه تقدم بذلك إليهم في الكتب السابقة، ﴿وَإِيَّايَ فَارْهَبُون﴾ أي خافوني في مخالفة محمد ﷺ، فاني القادر على صرف بلاء من يعاديكم على موافقتي، وهم لا يقدرّون على صرف انتقامي عنكم إذا أثّرت مخالفتي.

وجاء في تفسير القمي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال له رجل: جعلت فداك إن الله يقول: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ وانا ندعو فلا يستجاب لنا؟ قال عليه السلام: «لأنكم لا تفون الله بعهده وان الله يقول: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ﴾، والله لو وفيت لله لوفى الله لكم.

زيد الشهيد

ابو الحسين زيد الشهيد ابن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ولد سنة ٥٧ أو ٧٨ كما في رواية واستشهد يوم الاثنين وفي رواية المقاتل يوم الجمعة لليلتين خلتا من صفر سنة ١٢٠ وله ٤٢ سنة

كان عالماً عابداً تقياً ابياً جامعاً لصفات الكمال وهو أحد أباة الضيم البارزين تهضمه اهل الملك العضوض أعداء الرسول وذريته وأعداء بني هاشم في الجاهلية والاسلام حسودهم لفضلهم وأخو الفضل كثير الاعداء والحساد .

وقاتلوهم في الاسلام حتى دخلوا فيه مكرهين وعاملوه بما لا تتحمله نفس ابية من أنواع الجفاء والاهتصام في الحجاز والشام فأبت نفسه القرار على الذل وخرج لما بذل له أهل العراق النصره موطناً نفسه على أحد أمرين أما القتل أو عيش العز

كان زيد الشهيد (رضوان الله عليه) شيعياً إمامياً موالياً لساداته الأئمة (عليهم السلام) من أهل بيته الأطهار دلت على ذلك النصوص والأخبار الكثيرة المتكاثرة في حقه من أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وهو لم يعترف أو يقر بخلافة شرعية بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) غير ما هي عليه عقيدة الإمامية بأن لا مشروعية لاية خلافة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) سوى للائمة الاثني عشر من أهل البيت (عليهم السلام)، ويشهد لذلك قول الإمام الصادق (عليه السلام) فيه ((إنه كان مؤمناً، وكان عارفاً وكان عالماً وكان صدوقاً، أما إنه لو ظفر لوفى، أما أنه لو ملك لعرف كيف يصنعها)) (انظر موسوعة الغدير ٣: ٧٠).

الأول من صفر:

وفي مثل هذا اليوم: نشبت وقعة صفين التي دارت رحاها بين جيش أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وجيش معاوية بن أبي سفيان، في سنة ٣٧ للهجرة.

وفي مثل هذا اليوم: وصول سبايا آل محمد (عليهم السلام) إلى الشام في سنة ٦١ للهجرة.

الثاني من صفر:

استشهد زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) في سنة ١٣١ للهجرة، والذي بقي مصلوباً على جذع نخلة حتى أحرق وطيف برأسه في الشوارع وذلك في أيام الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك.

الثالث من صفر:

وفي مثل هذا اليوم: ولد الإمام الخامس من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) محمد بن علي الباقر (عليه السلام) سنة ٥٧ للهجرة على رواية.

وفي مثل هذا اليوم: أحرق مسلم بن عقبة أستار الكعبة أثر حربه مع عبد الله بن الزبير وذلك في زمن خلافة يزيد بن معاوية في سنة ٦٤ للهجرة.

وفي مثل هذا اليوم: خلع المتقي بالله من الخلافة العباسية في سنة ٣٣٣ للهجرة.

وفي مثل هذا اليوم: توفي الحاكم النيشابوري محمد بن عبد الله صاحب كتاب المستدرک على الصحيحين في سنة ٤٠٥ للهجرة.

السادس من صفر:

وفي مثل هذا اليوم: توفي العالم النحوي نفطويه ابراهيم بن محمد بن عرفة في سنة ٣٢٣ للهجرة، وهو تلميذ سيبويه.

السابع من صفر:

وفي مثل هذا اليوم: استشهد سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله) الإمام أبي محمد الحسن بن علي المجتبى (عليه السلام) في سنة ٤٩ للهجرة. وعلى رواية في اليوم الثامن والعشرين.

وفي مثل هذا اليوم: ولد الإمام السابع من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) موسى بن جعفر (عليه السلام) في سنة ١٢٨ للهجرة على رواية.



الاستفتاءات الشرعية الموافقة لرأي المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

الفتوى: يحرم شراء الأشرطة الغنائية وبيعها والاستماع إلى الغناء فيها، ويجوز النظر إلى الأفلام التلفزيونية إذا لم يكن عن تُلذذ شهوي ولا خوف الوقوع في الحرام وإذا تضمنت مناظر خلّاعية فالأحوط وجوباً عدم النظر إليها إن تجرد عن الشهوة والريبة وإلا فلا يجوز قطعاً .
وننصحكم بالاستفادة من عمركم وشبابكم وسلامتكم والفرص التي عندكم في طريق معرفة الله سبحانه ومعرفة أوليائه بالمستطاع ثم السعي في عبودية الله وإسداء الخدمة لدين الله وأوليائه فهو عامل السعادة في الدنيا والآخرة . وفقتم لك خير .

السؤال: منذ أن علمت أن الأغاني حرام تركتها، ورأيت إتجاهاً آخر، وهو الاستماع إلى الأناشيد الإسلامية، غير أنني في حيرة من أمري منها، إذ لها نفس الألبان ونفس الصوت الناعم، والاختلاف في الكلمات، وبالرغم من ذلك هنالك أغاني الوطنية والشعبية التي تعتبر أيضاً حراماً .. فما حكم سماع الأناشيد الإسلامية التي تستخدم نفس آلات العزف مثل الطبل والمزمار وغيرها، والمنشد ينغم صوته، ارشدوني ؟

الفتوى: نعمة الصوت لا توجب الحرمة، ولكن إذا كان اللحن نفس ألحان الأغاني فالأحوط وجوباً عدم الاستماع، وإذا كانت الموسيقى مناسبة لمجالس اللهو واللعب فالاستماع حرام قطعاً .

السؤال: لقد تاب الله علي من سماع الاغاني منذ فترة قصيرة، ولكن بعد اشهر قليلة سوف تتزوج احدي قريباتي، والتي سيكون عرسها مصاحباً للأغاني والطرب والرقص .. فهل يجوز لي حضور هذا العرس، مع العلم انه اذا لم احضر فلن تتفهم هي او عائلتها موقفني، بل سوف يستهزئون منه، وقد يتسبب هذا في زعلهم مني، واذا حضرت العرس فلن استطع اغلاق سمعي عن تلك الاغاني التي كنت ارددها واسمعها في يوم من الايام، والسؤال هو .. هل يجوز لي حضور هذا العرس ؟

الفتوى: يجوز في الحالة المفروضة، ولكن لا تستمع الى الغناء، والسماع غير محرم، ولكن الاحوط وجوباً مع العلم بعدم تأثير النهي عن المنكر ان تبرز استياؤك من ذلك .

السؤال: هل يجوز سماع الاغاني ولكن دون تأثير مجرد تسليية ؟

الفتوى: لا علاقة للحكم بالحرمة بالتأثير وغيره وإنما مع تحقق موضوعها وهو الكلام الباطل الذي يؤدي بكيفية متداولة عند أهل اللهو واللعب يحرم الاستماع والأحوط تعدي الحكم الى الكلام الحق الذي يؤدي بهذه الكيفية .

السؤال: ما الدليل من الكتاب أو السنة على حرمة الغناء ؟

الفتوى: قوله تعالى : «واجتنبوا قول الزور» حيث فسر بالغناء، والاحاديث كثيرة مع وضوح حرمة فقهيّاً .

السؤال: هل يجوز الاستماع إلى الرّدات العزائية إذا كانت ألحانها ألحان الطرب ومما يحدث خفة في نفس المعزي ؟
الفتوى: إذا لم تكن من الألحان المتداولة من أهل اللهو واللعب فلا مانع من الاستماع إليها، وإلا فالأحوط تركه .

السؤال: هل يجوز استخدام الناي في الأناشيد الإسلامية والبيانو ؟

الفتوى: لا يجوز الضرب بكيفية مناسبة لمجالس اللهو واللعب ويجوز إذا لم يكن كذلك .

السؤال: ما هي الموسيقى المحرمة ؟ وكيف يمكن تشخيصها ؟

الفتوى: الموسيقى المحرمة هي التي تعزف بكيفية تناسب مجالس اللهو واللعب فإذا كانت منها فهي حرام والتشخيص بيد المكلف .

السؤال: من أنواع الموسيقى، الموسيقى الكلاسيكية كالمفونيات مثلاً التي كانت في بدا نشأتها للاستماع والاستمتاع بما لها من تحريك للمشاعر، فبعضها تؤثر على ارتياح النفس وهي في أصلها ليست من المناسبات للهو والفسوق بالمعنى العربي المشهور الآن ولكنها تستعمل في أوقات أخرى للرقص الهادئ أو غيره في بعض الحفلات وخاصة الغربية منها برقص الرجال والنساء، فهل المحرم منها هو ما أنشأ للهو والفسوق فقط، أو المحرم منها ما أنشأ إنشاءً جائزاً واتسع استعماله في المحرمات ؟
الفتوى: إذا كانت كقيمتها تناسب مجالس اللهو واللعب فعلاً فهي محرمة .

السؤال: ما هو رأيكم بالشرطة الغنائية والأفلام التلفزيونية ؟ أرجو ان تكتبوا الي بما ينفعني ؟

نبوءات أمير المؤمنين

د. احسان الغريفي

، فقالوا : لا حكم إلا لله ، قال علي : كلمة حق أريد بها باطل .
 إن رسول الله ﷺ وصف ناسا إني لأعرف صفتهم في هؤلاء الذين
 يقولون الحق بأنسنتهم لا يجوز هذا منهم - وأشار إلى حلقة - من
 أبغض خلق الله إليه . منهم أسود إحدى يديه ظبي شاة أو حلمة
 ثدي . فلما قاتلهم علي قال : انظروا . فنظروا فلم يجدوا شيئا . فقال
 : ارجعوا ، والله ما كذبت ، ولا كذبت - مرتين أو ثلاثا . ثم وجدوه
 في خربة ، فأتوا به حتى وضعوه بين يديه . قال عبيد الله : أنا حاضر
 ذلك من أمرهم ، وقول علي فيهم ((٣)).

و روى هذه الواقعة جماعة من مؤرخي السنة في كتبهم : ((قال أبو
 مخنف : حدثني عبد الملك بن أبي حرة ، أن علياً خرج في طلب ذي
 الثدية ومعه سليمان بن ثمامة الحنفي أبو جبرة ، والريان بن صبر ابن
 هوذة ، فوجده الريان بن صبرة بن هوذة في حفرة على شاطئ النهر
 في أربعين أو خمسين قتيلاً . . قال علي : الله أكبر ! والله ما كذبت
 ولا كذبت ، أما والله لولا أن تنكلوا عن
 العمل ، لأخبرتكم بما قضى الله على
 لسان نبيه ﷺ لمن قاتلهم مستبصراً في
 قتالهم ، عارفاً للحق الذي نحن عليه))
 .(٤).

فهذه الروايات أدل دليل على معرفة
 أمير المؤمنين ﷺ بأدق تفاصيل خروج
 الخوارج قبل زمن خروجهم ، ومن هم
 الخوارج الذين سيخرجون عن طاعته
 ، ومتى ، وكيف سيقولون .
 وما هذا إلا قبس من نور إمامته ﷺ .
 هذا وسنذكر في العدد القادم المزيد
 من النبوءات .

المصادر:

(١) مسند أحمد بن حنبل : ١ / ١١٠ (٨٨/١) ،

حديث : (٦٧٥) ، رقم أحاديثه : محمد عبد السلام عبد الشافي ، دار الكتب العلمية ،
 بيروت - لبنان ، ط . الأولى : ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م ، وينظر : السنن الكبرى للنسائي :
 ١٦٢/٥ (ح . ٨٥٦٧ - ٤ / كتاب الخصائص / باب ٦٠) ، تحقيق : د . عبد الغفار سليمان
 البنداري ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط . ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .

(٢) مسند أحمد بن حنبل : ١ / ١٠٤ (٨٣/١) ، حديث : (٦٢٨) .
 (٣) السنن الكبرى للنسائي : ١٦٠ / ٥ (ح . ٨٥٦٢ ، ٣ / كتاب المناقب) ، وينظر :
 تذكرة الخواص - المعروف بتذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة - : ٩٢ - ٩٣ ،
 دار الكتب العلمية - بيروت ، لبنان ، ط . الأولى : ٢٠٠٥ م - ١٤٢٦ هـ

(٤) تاريخ الطبري : ٣ / ١٢٣ ، (سنة ٣٧ هـ) ، وينظر : سبط النجوم العوالي لعبد
 الملك الشافعي : ٣ / ٥ ، وينظر : تذكرة الخواص - المعروف بتذكرة خواص الأمة في
 خصائص الأئمة - : ٩٢ - ٩٣ .

ذكرنا في الحلقة السابقة عدة نبوءات حصلت في واقعة واحدة
 ، وأطلقنا عليها النبوءة الرابعة التي تنبأ بها أمير المؤمنين ﷺ قبل
 وقوعها ، ونذكر في هذه الحلقة النبوءة الخامسة ، وجميع هذه النبوءات
 التي ذكرناها والتي لم نذكرها قد دونتها كتب السنة والشيعية ، وهي
 تبرهن على اطلاع أمير المؤمنين ﷺ على أمور غيبية كثيرة ،
 وعديدة ، فدعوى ثبوت علم الغيب لدى أمير المؤمنين ﷺ أمر ظاهر
 جلي في كتب التراث الإسلامي ، ولا يختص هذا بكتب الشيعة
 فقط بل هو أمر واقع صح وقوعه ، لثبوتها في الروايات التي صححها
 علماء الجرح والتعديل من أهل السنة ، ومن هذه الروايات ما رواه

أحمد بن حنبل بإسناده عن ((أبي كثير مولى الأنصار قال :
 كُنْتُ مَعَ سَيِّدِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْثُ قُتِلَ أَهْلُ
 النَّهْرَوَانِ ، فَكَانَ النَّاسُ وَجَدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ قَتْلِهِمْ ، فَقَالَ عَلِيُّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ حَدَّثَنَا بِأَقْوَامٍ
 يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ
 مِنَ الرَّمِيَةِ ، ثُمَّ لَا يَرْجِعُونَ فِيهِ أَبَدًا
 حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ عَلَى فَوْقِهِ ،
 وَإِنَّ آيَةَ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلًا أَسْوَدَ
 مُخَدَّجَ الْيَدِ إِحْدَى يَدَيْهِ كَثْدِي
 الْمَرْأَةِ لَهَا حَلْمَةٌ كَحَلْمَةِ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ
 ، حَوْلَهُ سَعْعٌ هُلْبَاتٍ فَالْتَمَسُوهُ » ،
 فَإِنِّي أَرَاهُ فِيهِمْ ، فَالْتَمَسُوهُ فَوَجَدُوهُ
 إِلَى شَفِيرِ النَّهْرِ تَحْتَ الْقَتْلِ ،
 فَأَخْرَجُوهُ ، فَكَبَّرَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ صَدَقَ اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ وَإِنَّهُ لَتَقْلُدَ قَوْسًا لَهُ عَرَبِيَّةٌ
 ، فَأَخَذَهَا بِيَدِهِ فَجَعَلَ يَطْعُنُ بِهَا
 فِي مُخَدَّجَتِهِ وَيَقُولُ : صَدَقَ اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ ، وَكَبَّرَ النَّاسُ حِينَ رَأَوْهُ
 وَاسْتَبَشَرُوا وَذَهَبَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَجِدُونَ)) (١).

وقال أحمد بن حنبل أيضاً : ((حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ
 عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ذَكَرَ الْخَوَارِجُ
 فَقَالَ فِيهِمْ مُخَدَّجُ الْيَدِ أَوْ مُودُنُ الْيَدِ أَوْ مُتَدُنُ الْيَدِ لَوْلَا أَنْ تَبَطَّرُوا
 لَحَدَّثْتُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ قُلْتُ أَنْتَ
 سَمِعْتَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ قَالَ إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ إِي وَرَبِّ
 الْكَعْبَةِ)) (٢). ومن علماء السنة الذين صححوا هاتين الروايتين
 شعيب الأرنؤوط ، كذلك روى إمام السنة النسائي بسنده ((عن
 عبيد الله بن أبي رافع : أن الحرورية لما خرجت مع علي بن أبي طالب

طريق السعادة

قال سبحانه في قرآنه الكريم: (وأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا). (البقرة: ١٨٨)

ربما يبدو هذا الأمر بسيطاً ويسيراً، ذلك أن كل إنسان يتمتع بقدر من الشعور والإدراك إذا ما أراد أن يدخل بناءً ما كأن يكون منزلاً أو دائرة فإنه يدخل من خلال الباب ولا يعبر الجدار، وهذه قاعدة عامة لا تنحصر بالمنزل أو الدائرة بل تتعدى ذلك لتشمل كل شؤون الحياة. فالحياة والسعادة تشبه بناءً مبنياً باللبن والطين وله أبواب، وعلى

الإنسان أن يعرف تلك الأبواب أولاً ثم يعود نفسه عليها ثانياً أي يسلك الطريق المستقيم والسوي لدخول الحياة ومن ثم البحث عن السعادة.

وهذه القاعدة العامة في حياة البشر تحتاج إلى بصيرة لتشخيص السبل الصحيحة للدخول إلى دائرة الحياة لكي لا يبقى المرء خلف جدرانها عاطلاً حيراناً.

إن العديد من الناس

يقضون أعمارهم خلف الجدران بمنأى عن السعادة مرددين: «لم نفهم شيئاً من الحياة، إنها حياة بلا معنى» وهؤلاء يقضون حياتهم حيارى ضائعين وقد تعاطم حيرتهم فتتحول إلى نوع من التشاؤم والحساسية ومن ثم الغرور فإذا بهم يدعون اكتشاف حقيقة الحياة وزيفها ووهم السعادة وخيالها مؤكدين أصالة الألم والشقاء، ولأن الآخرين لا يتمتعون برهافة حسهم؛ فإنهم لا يدركون هذه الحقيقة! إن هؤلاء أنفسهم لا يشعرون بانعدام الرؤية لديهم وبقاءهم خلف جدران الحياة وقد قضوا أعمارهم دون أن يعثروا على باب يمكنهم من الدخول.

لقد تصوروا أول حفرة صادفتهم طريقاً وعلى أساس هذا التصور الخاطئ كانوا يناوون عن الطريق الصحيح يوماً بعد آخر فإذا هم يقضون عمرهم في الحفر المظلمة، وعلى حد تعبير أحد العلماء: لقد هياؤا أنفسهم للإحساس بالألم والشقاء فإذا بهم يصرخون ويتألمون لأقل شيء يصيبهم وقد تبدلت أحاسيسهم تجاه أسباب السعادة.

قال سبحانه وتعالى: (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون).

(النحل: ٩٧)

وينبغي الإشارة هنا إلى أن القرآن الكريم في هذه الآية المباركة لا يعتبر الكفار والمسيئين أحياء، ذلك أن شرط الحياة الحقيقية والشعور بالسعادة هو الإيمان، وعندها يدرك المرء أن الحياة حافلة بالمعاني زاخرة بالسعادة، فإذا هم يعيشون أوقاتهم دون ألم وشقاء وعذاب. لقد أوضح الأنبياء طريق الحياة وبعبارة أخرى أشاروا إلى الباب الذي يفتح على الحياة الحقيقية والسعادة.

لقد جاءوا ليعلموا الإنسان أن الكذب والخيانة وعبادة الذات والمصالح الشخصية والأحقاد

الدفينة ليست طرقاً للوصول إلى السعادة والطمأنينة، إن طريق السعادة هو الصدق والاستقامة والإحسان والأخلاق الحسنة، وعمل الخير والعطف؛ إن الإيمان بالغيب ومن ثم الإحسان انطلاقاً من ذلك الإيمان هو وحده الذي يهب القلب الطمأنينة



والشعور بالسعادة.

وقد ورد في الحديث الشريف: «إن الله جعل الروح والراحة في الرضا واليقين والهم والحزن في الشك والسخط» بحار الانوار ج ٧١ ص

١٥٩

واليقين هو الإيمان المتين والثابت بأن لهذا الكون مديراً حكيماً وأنه ارسل الأنبياء مبشرين ومنذرين، وأنه لا مفر من يوم الجزاء عاجلاً كان أم أجلاً، فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره، وأما الرضا فهو الطمأنينة والتسليم إلى حكم الله وفرائضه وأداء الواجبات.

يقول الإمام زين العابدين (عليه السلام) في دعاء له: «اللهم صل على محمد وآل محمد وبلغ بإيماني أكمل الإيمان واجعل يقيني أفضل اليقين وانتبه بنيتي إلى أحسن النيات وعملتي إلى أحسن الأعمال» دعاء مكارم الأخلاق

وهذا منتهى السعادة التي ينشدها الإنسان: طمأنينة في الفكر، وطهارة في القلب، وإحسان في العمل؛ فالحياة الطاهرة هي الحياة السعيدة.

الجزء الثاني

هذا النمو العقلي السريع عند طفلك يحتاج إلى استعدادك وصبرك واهتمامك بأسئلته وإجابتك عنها الإجابة الصادقة والصحيحة وله شرط قبل كل شيء، الشرط أن الذي تقوله يكون صحيحاً، بالإضافة إلى صحة الإجابة، ابنك يفضل الإجابة المحددة، يعني أنه لا يريد تقول هذا طير مثلاً يريد أن يتحدث له، هذه حمامة أو غراب أو ببغاء وهكذا، بعض الأطفال على خلاف الشائع في هذا العمر لا يسألون، في هذه الحالة نحن نبادره بالتساؤلات المختلفة نستفز عقله بها، لماذا لا يغرق السمك في الماء، ماذا يعمل العصفور الذي أمامنا؟ كيف ينزل المطر؟ ونعطيه فرصة للتفكير ونحاول أن نعطي قيمة ما لأي محاولة إجابة وإن كانت خاطئة.

وما أجمل أن تكلف الأم الحريصة إحدى بناتها أو أولادها الأكبر سن بتدوين أسئلة الطفل وهم غالباً سيرحبون بهذه المهمة، خصوصاً إذا لمس اهتمامكم وتشجيعكم كما أنهم قد يجدونها ممتعة لهم فمن ناحية نغرس في نفوس الكبار قيمة السؤال عموماً وأنه موضع تقدير فيسألون كما نغرس في نفوسهم العناية بأسئلة أطفالهم مستقبلاً حينما يصبحون آباء وأمّهات ومن ناحية أخرى يكون عندكم دفتر بأسئلة ولدكم يساعدكم في البحث عن إجاباتها وتوقع أسئلة إخوانه وأخواته من بعده والاستعداد لها، وسيكون هذا الدفتر قطعة غالية عليكم، وعليه بعد سنين وتستمعون بتأمل نحو تفكيره ويكون ما جمعتم نواة لكتاب عن أسئلة طفل تربي في بيتنا وثقافتنا كتاب كهذا ينتظره ويرغب في قراءته كثير من الآباء والأمّهات، وكل هذه الفوائد بدون عناء يذكر من الأبوين كم يسعد الطفل عندما تبادرونه بإجابة عن سؤال من أسئلته السابقة وإن لم يذكركم به فاهتمامكم بالإجابة الجيدة عن أسئلته سيكون لها أثر كبير بإذن الله عليه وعلى علاقتكم معه ويؤهلهم لتكونوا

مصدر المعرفة الأول والموثوق فيه على مدى السنوات القادمة بدلاً من تلقي معلوماته من مصادر مشبوهة خصوصاً فترة مراهقته.

روابط الزوجين

ضوابط تعزيز الروابط بين الزوجين الجزء الأول :

١ - التصريح بالحب والمودة :

من السهولة أن يتبادل الزوجان الحب ، غير أن إظهار ذلك وترجمته على شكل عبارة جميلة حلوة يقضي على احتمالات الشك التي قد تراود أحد الطرفين .

إن الإسلام يوجب أن نبز عواطفنا تجاه من نحبهم ، وهو أمر تتجلى ضرورته في الحياة الزوجية . إن المرأة ، وكما يؤكد الحديث الشريف لا تنسى كلمة الحب التي ينطقها زوجها أبداً . قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : « قول الرجل لزوجته إني أحبك لا يذهب من قلبها أبداً » وسائل الشيعة ١٤ / ١٠ .

٢ - الاحترام المتبادل :

يجب أن يكون الاحترام متبادلاً ، وأن إخلال أحد الطرفين بذلك يؤدي إلى اختلال في المعادلة كلها . من ينشد احترام زوجه عليه أن يحترمه أولاً ، فوجاهة المرأة تضفي على الرجل قوة ، وشخصية الرجل تمنح المرأة قوة وتعزز من مكانتها ، وعليه فمن الضروري أن يربط الزوجين نوع من الاحترام المتبادل وأن يبتعدا عن كل ما من شأنه أن يخل بهذه المعادلة .

٣ - التزيّن :

من الضروري جداً أن يراعي الزوجان زينتهما ومظهرهما ، وأن يحاولا الظهور بالمظهر اللائق .

إن التعاليم الإسلامية تزخر بالكثير من الوصايا عن نظافة البدن بدءاً من الاستحمام ، وتنظيف الأسنان ، والتعطر ، وإصلاح الشعر ، وقص الأظافر ، وارتداء الثياب النظيفة ؛ وكل هذا له تأثير بالغ الأهمية في ترغيب الطرفين ببعضهما وتعزيز علاقات الحب بينهما .

وهناك روايات تفيد أيضاً بأن المرأة تحب من الرجل أن يتزين لها كما أن الرجل يحب من زوجته ذلك .





تبين للعلماء أن النوم أثناء الليل لا يكفي للإنسان، بل لابد من النوم أثناء النهار لفترة قصيرة وقد وجدوا أن الدماغ يتعب أثناء النهار من تراكم المعلومات فيصبح أقل كفاءة وبالتالي يحتاج لشيء من الراحة، وهذه الراحة بالنسبة للدماغ هي بمثابة إعادة ترتيب المعلومات وتنظيم اهتزازات الخلايا، وتثبيت المعلومات التي اكتسبها الإنسان في النهار. ولذلك يؤكدون على ضرورة النوم أو الغفوة أثناء النهار وأن هذا العمل يقوي الذاكرة. فقد وجدوا أن الأشخاص الذين اعتادوا على النوم لفترة قصيرة أثناء النهار، فإن أداءهم العلمي أفضل، وتذكرهم للأشياء يكون

أسرع. ويقول العلماء: إن ظاهرة النوم معجزة تستحق التفكير لأنها من الظواهر المعقدة، وسبحان الله لقد أشار القرآن إلى أهمية النوم بالليل والنهار وأكد أن النوم آية ومعجزة ينبغي علينا أن نتفكر فيها، يقول تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ) (الروم: ٢٣).

السؤال الأول:

في أي يوم كانت معركة صفين

السؤال الثاني:

ما هو اللقب الذي ثبت للعباس عليه السلام في معركة صفين.

السؤال الثالث:

إلى من تعاهد زيد بن علي عليه السلام أن يدفع بالخلافة إن ظفر.

السؤال الرابع:

ما هو السبيل الوحيد للسعادة.

الأحابة موحدة أدناه

إعداد/ علاء سعيد الأسدي

فل تعلم

•هل تعلم أن (الرؤية) تعني تحريك العينين و إدارتهما لتسديد النظر على الهدف.

• هل تعلم أن أول مركبة وصلت إلى سطح القمر هي المركبة الروسية (لونا ٢) وكان ذلك في سبتمبر ١٩٥٩م.

• هل تعلم أن عدد شعر الرأس يبلغ نحو ١٢٠ ألف شعرة في الرأس السليم .. وكلما كان الشعر رقيقاً كان أكثر .. والشعر الأشقر أكثر من الشعر الأسود والشعر الأحمر عموماً أقل كثافة إذ يبلغ ٩٠ ألف شعرة .. ويتجدد هذا العدد بوجه عام خلال خمسة أعوام حيث يسقط كل يوم ما بين ٥٠ : ٦٠ شعرة.

• هل تعلم أن الأنتى من السباع إذا وضعت و لديها ترفعه في الهواء أياماً تهرب به من الذر و النمل لأنها تضعه كقطعة من لحم فهي تخاف عليه من الذر و النمل فلا تزال ترفعه و تضعه و تحركه من مكان الى مكان حتى يشد.

تحف العقول

مؤلفه أبو محمد، الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني من علماء الشيعة العظام وقضاةهم في القرن الرابع الهجري. ويصو هذا الكتاب مجموعة قيمة من كلمات ونصائح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام.

أهمية الكتاب

يحفظني كتاب «تحف العقول» منذ زمن تأليفه و لحد الآن (و على مدى سنة متواصلة) باهتمام و عناية علماء الشيعة و فقهاءهم. و نقلوا عنه في مجاميعهم الرواية الشريفة.

سبب التأليف

يقول الحسن بن علي بن شعبة مؤلف هذا الكتاب بأنه بعد أن رأى علماء الشيعة كتبوا في الفقه والحلال والحرام كتاباً كثيراً، عزم على تأليف مجموعة تحوي كلمات وحكم ومواضع الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام حتى تكون كنزاً له عند مراجعتها وكذلك لحبي أهل بيت الرسالة عند مراجعتهم لها.



إعداد: سيد محمد العطار

دفع الأديب أحمد علي دار الحكمة والبيان في سنة ١٢٢٠ هـ ١٨٠٤ م

www.alkafeel.net — الإلكترونيات — nasr@alkafeel.net

الكثير من